العدد ٨٧

الشنة الثانية

الشورى

سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٩ يوليو سنة ١٩٢٦

رجوع الشورى الى احضان وطنها — حكومة فلسطين ترفع عنها المنع — العزاء للمفسدين!

رفع المنع عن الشورى

كلمة لابد منها

كان بالامكان جعل كلامنا على عودة الشورى الى وطنها في سطر واحد فنقول مثلا « ان حكومة فلسطين رفعت المنع عن الشورى » لان منع الجرائد وتعطيلها ومطاردتها أصبحت في أيامنا هذه من الامور المألوفة وخصوصاً بعد ابتلاء جزيرة العرب بالانتدابات وكان الناس في أيام الترك يقومون ويقعدون اذا أصيبت صحيفة بمكروه أو نزل بها أقل ظلم وكانت بامكاننا صرف النظر عن كتابة هذه السطور من حيث هي ولكن هناك واجبات لابد من تأديتها . وهناك وخزات لابد كذلك من تأديتها لاهلها أيضاً ...

نؤدي واجب الشكر والامتنان لاولئك الذين أنعم الله عليهم بنفحة سماوية لوهبهم كرم النفس وعلو الهمة والغيرة والحمية فكان خلقهم القويم خير مثال للانسان وتعاطفه مع أخيه الانسان

١ — نشكر الصديق الفضال الاستاذ جورج افندي طنوس صاحب جريدة « الرقيب » الذي تفضل بجريدته لخدمة فلسطين بدلا من الشورى فجاهدت الى أن منعت

٢ — ونشكر الزميل النابغة الاستاذ الدكتور محمود عزمي الذي تفضل بجريدته « الجديد » فجاهدت بدلا من الشورى والرقيب نحو خمسة أشهر الى أن رفع المنع عن الشورى

٣ — ونشكر الزملاء الافاضل الاساتذة حسين شفيق افندي المصري صاحب جريدة الناس ، ومحمود بك أبو الفتح صاحب جريدة الجهور وجمال الدين افندي حافظ عوض صاحب جريدة عيال القل وسيد افندي سعودي صاحب جريدة البغبغان وجورج افندي فرح صاحب جريدة المهذب . نشكرهم أشد الشكر لتفضلهم بتقديم جرائدهم للقيام بخدمة فلسطين بدلا من الشورى فيما لو استمر منع تلك الصحف عن الوطن وهناك عدد كبير من اخواننا الصحافيين الذين أظهروا رغبتهم في تقديم جرائدهم عند مسيس الحاجة يحتم علينا الواجب شكرهم

٤ — ونشكر زميلاتنا في مصر وفلسطين وسورية ولبنان وتونس وأميركا والهند والعراق وجاوة لتفضلها بكلمات العطف على هذه الجريدة بسبب منعها ، والحق انه تضامن جميل من الصحافيين وبالاخص من الجرائد التي تختلف معنا في الرأي والنزعة

٥ — ونشكر جميع الافاضل الذين احتجوا على منعها والكتاب والادباء الذين نشروا في مختلف الصحف أحسن المقالات التي تعرب عن أسفهم وعطفهم

٦ — أما الذين شمتوا لهذا الاضطهاد فاننا نترك رفع المنع يصفع جباههم ويكوي أفئدتهم ، وقد قال حكماء العرب : يكفيك من الحاسد اغتمامه بسرورك !

محمد علي الطاهر

وصول الملك فيصل

الى بور سعيد وسفره الى انجلترا

مر جلالة الملك فيصل بهذا القطر مساء الاحد الماضي قادما من بغداد بطريق عمان والقدس فوصل الى القنطرة في صالون خاص أقله من القدس وكان بانتظار جلالته في محطة القنطرة الشرقية سعادة الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس والاستاذ الدكتور منصور فهمي موفداً من قبل جمعية الرابطة الشرقية لتحية الملك العربي وكذلك استقبل جلالته بعض الفضلاء وبعد الغروب وصل الاكسبريس قادما من القاهرة فالحق به صالون جلالته الى بور سعيد . وقد قدم بعض فضلا المصريين والسوريين من القاهرة في هذا الاكسبريس للاشتراك بتحية جلالته فرافقوه حتى محطة بور سعيد . وقد استبقى الملك معه في الصالون الاستاذين الثعالبي ومنصور . وقد رافق في رحلته رستم بك حيدر رئيس ديوانه وتحسين بك قدري ياوره الخاص وناجي بك السويدي وزير عدلية العراق ثم انضم اليهم نوري باشا السعيد وكان قد وصل الى مصر منذ يومين

وقد استقبل الملك في بور سعيد رمزي باشا محافظ بور سعيد وقنصل انجلترا واعيان تلك المدينة ونوابها فاخذت ثلة من الجند سلامه وقامت بتحيته وفي صباح الاثنين استقل جلالته الباخرة ماليا فابحرت عند الظهر قاصدة مرسيليا ومن هناك يقصد مدينة فيشي للاستشفاء متعه الله بالعافية

الامير لطف الله

والمعتمد الفرنسي السامي على سورية

ارسل الينا الاستاذ الكبير وحيد بك الايوبي هذه الدرة وهي :

من سماحة جوفنل « المعتمد الفرنسي السامي على سورية » ما رأيناه من تمثالها وتراويه للرؤية في النشرة الاخيرة من « الشورى » الغراء ومعناه انه انقلبت حدقتاه امام عصبة الامم وأزبد شدقاه وهدر لها متكراً امارة لطف الله .

بهذا النوت طقطقة فه وهو متوكل من الغيظ ازاء استصراخ الامير النجيد واستغاثه الانسانية لبلاده التي تجرم فرنسا عليها جرائم تخضخض الجلاميد . ولكنه لو جرى تفسيرما نعق به نعيق الفوحق[1] لادرك أنه مناقض اعتراف دولته بتملك الملك الذي أراد الامارة لوجيه عربي عظيم .

انا نقول لذلك الغاشم الآثم بلسان العرب الصميم : تعاً له أي أخيس فلا تثق بهذائك وهو اثك الخاسر ولا يؤبه انهذارك من رجال المآزر[2]

رهين

(١) الفوحق بفتح الفاء والهاء الغراب .
(٢) المآزر جمع المئزر بفتح فكسر والمآزر الناس الامثلهم النافذون في الامور .

المؤتمر الاسلامي العام في الحجاز

الحياة في مكة اليوم — جو انعقاد المؤتمر — نظرة في حالة العالم الاسلامي — خلاصة عن المؤتمر

(لكاتب عربي كبير شهد المؤتمر)

شرعت ، كتب اليكم كتاباً في ٦ حزيران فكتبت فيه نحو صفحة وهي أمامي الآن ، ثم تضافرت علينا قوتان عظيمتان حالتا دون اتمام الكتابة ، وهما أعمال المؤتمر التي ظلت مدة عشرة أيام تستغرق من وقتنا كل يوم عشر ساعات على الاقل ، وبلوغ الحر الى درجة لايطيقها الا كل من وطن نفسه على احتمالها ، القيام صباحاً ، اذا لم يكن مع الفجر يكون مع طلوع الشمس والنوم يكون عند نصف الليل أو قبله بقليل من الوقت ، ومنامنا على السطوح وأكثر منازل مكة وبيوتها انفسن عن تطبيقات حتى السبع . الجرائد انقطعت عنا منذ وصولنا الى مكة ولم نر بعدئذ الا نسختين من الشورى ، والبارحة مساء جلب لنا الاخ يوسف ياسين طائفة من مختلف الصحف المصرية وفيها الشورى المطرزة بالسواد ، ولم نقرأ الى الآن الا الشورى ومن شدة حرصنا على هذه الصحف ، والآن الساعة السادسة صباحاً ونحن قد نزلنا عن السطح الى احدى غرف منزلنا ، سمعت أحد الرفاق يقول أن توضع الصحف في خزانة خاصة فاذا قرأ أحد منا جريدة أعادها الى محلها بكل عناية أو سلمها الى غيره (تسليما شرعيا) .

***

لعلكم تظنون وأنتم في القاهرة انا على صلة تامة بأخبار العالم السياسي فهذا غير حاصل كما تقدم والذي اعتاد وجها من وجوه الحياة ، صعب عليه أن يبتعد عنه ، كما هو الامر معنا الآن ، فما كنا نستطيع أن نتصور العزلة الفكرية حتى انقطعت عنا أخبار العالم الا أقلها الخطير المهم نسمعه من أفواه بعض الناس . هنا مكاتبون لعدة صحف مصرية عرفنا منهم امين بك الرافعي (للسياسة) ومكاتب (البلاغ) وهنا أيضاً مكاتبون لعدة صحف سورية . أما الوفد الهندي فهو يطير أهم أعمال المؤتمر برقيا الى الهند . فالعالم بأسره يتطلع نحو مكة يترقب ماذا يقوم به المؤتمر من الاعمال ، في هذه الآونة العصيبة التي يجتازها العالم الاسلامي .

انعقد المؤتمر في جو لا يقتصر على الجو السياسي الديني في مكة ، بل ان أذهان المؤتمرين ولاسيما أرباب الكفاءة منهم والعاملين على خدمة المصالح الاسلامية العامة ، متأثرة الى حد ليس بالقليل بالمجريات الحديثة والكوارث العظيمة التي شهدها العالم الاسلامي في عهد مدته الاخيرة وأعتقد ان ذهنية المؤتمر لو قصرت على البحث في ما يتعلق بالحجاز خاصة لكان المؤتمر لم ينصف ، فاعتبار حالة العالم الاسلامي جملة ، أمر ضروري جداً ، وفضلا عن ذلك فان ارتباط الامم الاسلامية بعضها ببعض دينا واجتماعا وتبادلها الشعور والتعاطف ، ورغبتها في تحقيق الوحدة العامة ، وحدوث رد فعل شديد في أكثر العالم الاسلامي يرمي الى الوقوف ازاء تيار التفرنج في أكثر مظاهر الحياة ، كل ذلك لعله يجعل ذهنية المؤتمرين بمكة الآن تتناول ليس حالة الحجاز فقط وما فيه من مصالح عامة للمسلمين قاطبة ، بل حالة العالم الاسلامي أجمع .

ثم جاء مؤتمر الخلافة في القاهرة فسجل على المسلمين سخرية كبيرة . وعلى الجملة فان وفود هذا المؤتمر الذي يعقد في مكة اليوم ، هي اشبه بمجموعة أعصاب المسلمين في آسية وأوروبة ومعظم أفريقية ، وانك لتستطيع أن تقرأ في وجوه هذه الوفود نفسانية الامم الاسلامية على اختلاف حالاتها استقلالا واستعماراً وجهاداً ، ففي وجه الوفد الهندي تقرأ صورة الهند جلية واضحة على جبين محمد علي وشوكت علي وشعيب قرشي وسائر زملائهم ، وقد صدقت والحق يقال تسمية مولانا شوكت علي — (أسد الهند) فهو ليس أسد الهند فقط بل أسد العالم الاسلامي كله ، عرينه رقاع العالم الاسلامي على اختلاف الجنس واللون ، وان شئت فقل « دار الاسلام » هي عرين مولانا شوكت علي ، من أقصى الصين الى الدار البيضاء ومن بولونيا وسباسب الروسية وسيبيريا الى رأس الرجاء الصالح . ولعل اخواننا أهل الهند الكرام ، وقد صار لهم يبلون مرارة الاستعمار نحو المئة وخمسين سنة ، هم الشعب الاسلامي الوحيد في هذا العصر عصر العنصرية القومية والعصبية الجنسية الشعب الاسلامي الوحيد — الذي يجاهد في سبيل الاسلام على أساس العصبية الاسلامية العامة المشتقة من قوله تعالى : إنما المؤمنون إخوة . لا على أساس القومية كالقومية العربية والطورانية والايرانية والمصرية وما الى ذلك

ومن الوفد الجاوي تقرأ صورة حال المسلمين في كل بلاد جنوبي آسية البحرية كالجاوي وبورنيو وما ينطوي تحتهما ، وفي الوفد الروسي تقرأ صورة الاسلام في الروسية بعد الحرب القائمة ورفس على هذا سائر وجوه الوفود فانك اذا جمعت جميع ما تقرأه في هذه الوجوه من صور وأحوال ودلائل ، استطعت ان تستخرج من ذلك كله صورة جامعة شاملة للاسلام والمسلمين في هذا البرزخ الشديد ، برزخ البعث الاسلامي الذي بدأت الامم الاسلامية تتمخض به منذ قرن في بعض المواضع ومنذ أقل من ذلك من مواضع أخرى

قلت أن بمكة اليوم مجموعة كبيرة لاعصاب العالم الاسلامي الحساسة وهذا قول حق . فاذا قيل أن المؤتمر ديني لا تتعدى غاية البحث في المسائل التي تضمنتها دعوة جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد الى العالم الاسلامي ، فهذا قول لا يصيب كل الحقيقة لان الاسلام ليس هوكا يريد بعض ضعفاء العقول وسقماء الاذهان دينا لا علاقة له بالسياسة المقصور معناها عند أهل أوروبة اليوم على علاقات الامم والشعوب بعضها ببعض وعلى أشكال الحكومات وصورة أوضاع الدول ، بل الاسلام نظام اجتماعي أرقى ما رآه البشر الى اليوم ، وهذا النظام الاجتماعي له جهاز تام بنفسه يتناول عمله ليس حالة المسلم من جهة الدين فقط ، بل من سائر جهات الاجتماع الانساني . فالاسلام لا ينفصل عن السياسة كما لا تنفصل عناصر الماء بعضها من بعض فاذا فصلت ما عاد الماء ماء . والاسلام مفصولا عن السياسة يكون أسيراً فاقداً محوره الطبيعي الذي أوجدته العناية العليا

فالظروف السياسية والاجتماعية والدينية التي ينعقد فيها مؤتمر مكة هي ظروف من الشدة بمكان عظيم ، فلذلك بات العالم الاسلامي والغربي يرقبان خطة المؤتمر وأنواع أعماله ، هذا من وجل وخوف ، وذاك من حب في تحقيق آماله .

أما الوفود التي افتتح المؤتمر بحضورها فهي وفد الهند — وفد الجاوي — وفد نجد — وفد الحجاز — وفد عسير — وفد فلسطين — وفد سورية — وفد الروسية — وفد مصر — وفد السودان .

أول ما عمله المؤتمر هو وضع قانون أساسي له ، وكان هذا أهم عمل تم الى اليوم ، جاء هذا القانون في حوالي ٣٢ مادة أهمها ملخص فيما يلي .

ان المؤتمر يسمى (مؤتمر العالم الاسلامي) وهو سنوي ، غايته تعارف المسلمين بعضهم مع بعض وتوحيد كلمتهم وتحقيق قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ، والنظر والسعي في ترقية شؤون المسلمين دينيا واقتصادياً . والنظر والسعي في توطيد الامن في الديار المباركة الحجازية ، وتوطيد وسائل الراحة والصحة والمواصلات وتسهيل أمر الحج وازالة جميع العقبات التي تعترض اداء الفريضة الدينية ، وضمان سلامة الحجاز التامة وحفظ حقوقه . ويجعل هذا المؤتمر ينعقد في مكة المكرمة كل عام في موسم الحج فان تعذر ذلك يعقد في بلاد اسلامية مستقلة فان تعذر ذلك يرجع الى قوله واتقوا الله ما استطعتم

واعتبر العالم الاسلامي ثلاثة وثلاثين قطراً مستقلا وغير مستقل ، باعتبار صوت واحد لكل قطر مع رعاية الميزة وهي انه لما كان الحجاز المبارك قبلة المسلمين فيعتبر صوته بمثابة ثلاثة . وكانت افغانستان وايران وتركية ومصر ونجد واليمن ممالك مستقلة فيضاعف صوتها ، وكانت الهند أعظم البلاد الاسلامية عدداً في السكان فيعتبر صوتها بمثابة أربعة ولوفرة عدد السكان ايضا يعتبر صوت الصين بمثابة ثلاثة وصوت الجاوة (وسماصوت سومطره) بمثابة ثلاثة وصوت الروسية بمثابة صوتين

ويتألف مؤتمر العالم الاسلامي في السنة المقبلة من (أ) مندوبي الحكومات الاسلامية المستقلة و (ب) مندوبي اللجان الفرعية لهذا المؤتمر في البلاد التي تؤلف فيها لجان ، و (ج) ممثلي الشعوب الاسلامية تمثيلا صحيحا حسب أفضل الطرق التمثيلية وأصحها للمكنة في كل بلاد .

وتتألف هيأة ادارة المؤتمر من رئيس ونائبي رئيس وكاتب عام وفي بعض الاقطار الاسلامية تنشأ فروع الكتابة العامة على قدر الحاجة اليها وتكون مرتبطة بالكتابة العامة المركزية .

وسينتخب المؤتمر في آخر جلساته لجنة تنفيذية مؤلفة من رئيس المؤتمر ونائبي الرئيس ومن ستة أعضاء ، وكاتب عام ينتخبون في الجلسة الاخرى ويكون أحد الستة أمينا للصندوق على أن يقيم الاعضاء والكاتب العام دائما في مركز المؤتمر واللجنة التنفيذية لها مرتبات يقررها المؤتمر وهي ستعين ميعاد انعقاد المؤتمر الثاني في موسم الحج المقبل وتدعو اليه .

هذه أهم مواد القانون الاساسي لمؤتمر العالم الاسلامي وسينشر هذا القانون عما قريب . وقد استغرق وضع هذا القانون عدة أيام ولا غرابة في ذلك فهو الحجر الاساسي في بناء هذا المؤتمر .

ثم بعد ذلك باشر المؤتمر أعماله فنظر في أوقاف الحرمين الشريفين وقرر تعيين لجنة من أفاضل المسلمين تدرس حالة الاوقاف في العالم الاسلامي وتستحصل على جميع القيود والمستندات الرسمية ثم تقدم نتيجة عملها هذا الى المؤتمر المقبل . ونظر المؤتمر في الاحوال الصحية في الحجاز ولم تزل هذه المسألة قيد البحث ثم نظر في اقتراح قدمه سماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس وفد فلسطين يطالب باسترداد الخط الحجازي

وقد كانت أعماله التي بحث فيها في الخط الحجازي جامعة تاريخية للمؤتمر تجلى فيها من صدق العزيمة الاسلامية وتضافر القلوب على صيانة هذا الخط ما يخلد ذكره ، وفي هذه الجلسة خطب مولانا شوكت علي بعد سماحة السيد أمين افندي الحسيني صاحب الاقتراح خطبة عظيمة ظهرت فيها روح مولانا الخطيب أسد الهند ، لا بل ظهرت فيها روح السبعين مليونا من المسلمين الهنود الذين كما قال أسدهم قد بلوا من الاستعمار ما لم يبل مثله شعب اسلامي آخر . فكان لخطبته الوقع الذي يريده كل مسلم ، ثم قرر المؤتمر بعد البحث والمناقشة وسماع كثير من المستندات المتعلقة بالخط ، والوقوف على موجز تاريخه ، قرر المؤتمر بالاجماع تكليف الحكومة الحجازية بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية القيام بمطالبة حكومتي سورية وفلسطين بتسليم الخط

ومن المؤكد ان قرار المؤتمر هذا سيكون له دوي شديد في الاقطار الاسلامية ، اذ ان هذا الخط يسهل السفر على مئات الالوف من الحجيج الذين يأتون من الشرق الاوسط بطريق العراق . ولا يخفى ان طريق السيارات الجديدة بين العراق وسورية وفلسطين سيكون لها شأن كبير ، والسفر براً في هذه الطريق التي يصل الحاج بها من بغداد الى الشام او الى عمان خلال ثلاثين الى اربعين ساعة ، ومن عمان أو دمشق يركب الحاج القطار الى المدينة المنورة ومنها بالسيارة الى مكة . واذا تم انشاء السكة الحديدية بين المدينة ومكة كان بوسع الحاج ان يصل من دمشق أو عمان الى مكة بالقطار دون أدنى مشقة . فاذا شاءت حكومتا فرنسة وبريطانية ان لا تتورطا في مأزق جديد يجعلهما لا تتلاقيان في هذه القضية الاسلامية الكبرى ، فتسلمان أقسام الخط ، فقضية سكة حديد الحجاز هي الملتقى الذي تتعاقد فيه مصالح جميع المسلمين ودولهم .

ولما كان الحج قد قرب فقد أرجأ المؤتمر عقد جلساته الى ما بعد انقضاء الحج ، وقد عقد الى الآن تسع جلسات ، وغداً تعقد الى متى تفرقات ان شاء الله

مكة (...)

المؤامرة على مصطفى كمال وأسبابها

أن الائتمار بانسان أياً كان لأجل قتله أمر فظيع لا يرضاه ذو عقل قويم ولا ذو وجدان سليم. فان صح أن أحداً أو جماعة في تركيا تآمروا لقتل الغازي وحرمانه الحياة بعد أن بدأ يتمتع بالامر والنهي وقائد الحياة كلها فان اللوم أشد اللوم يقع على المتآمرين ولا يكره أحد ان العدل يجرى مجراه

ولكن الحقيقة عن هذه المؤامرة وعن كل أحوال تركيا وماجرياتها غير معروفة لان تركيا بأسرها راسفة في قيود من أثقل ما عرفته مملكة في التاريخ: قيد المراقبة وقيد محكمة الاستقلال وقيد قانون «تقرير سكون» وقيود أخرى عديدة يطول بالانسان شرحها

فقيد المراقبة على الصحف والرسائل يمنع أن يصدر من تركيا خبر أياً كان إلا وفقاً لهوى الغازي. فجميع التلغرافات التي جاءت عن هذه المؤامرة الى مصر وأوربا وأميركا كلها تروي القصة كما تصورها حكومة أنقرة ... ولا سبيل الى معرفة رواية أخرى لان الروايات كلها يجب أن تكون في تركيا واحدة فالجرائد لا تقدر ان تنشر إلا ما يسمح به المراقب كما أن البرقيات الى الخارج لا بد من أن تمر على المراقب لا بل على الحكومة لا بل على مصطفى كمال نفسه في أمر جلل كهذا.

وقيد محكمة الاستقلال معناه أن هناك محكمة غير مقيدة بأدنى قانون فكل ما يخطر ببال أعضائها يصير قانونا. وقد كتب جيتزون مراسل الطان في تركيا أن محكمة الاستقلال هي في الواقع غير مقيدة بقانون بل تحكم بعبيره معرفتها لكنها لم تحد الى الآن عن جادة الحق! والحقيقة هي في الشق الاول من كلام المراسل المذكور أما الشق الثاني فليس بصحيح إذ ان محكمة الاستقلال لا تصدر حكما فيه شيء من الاهمية الا بعد الوقوف على خاطر مصطفى كمال فان ظلمت فهو الظالم وان رحمت فهو الراحم. وليس في تركيا في الواقع الا ارادة هذا الرجل فمحكمة الاستقلال والمجلس الملي الكبير ومجلس النظار وعصمت وغير عصمت ان هي الا آلات تتحرك بارادة الغازي لا غير

أما قانون «تقرير سكون» فهو تحفة من تحف الكون ونادرة سيقصها التاريخ للاعقاب. والحقيقة أن الله أراد أن يكشف لعباده أن السلطان عبد الحميد كان مظلوما في اكثر ما عزى اليه من الضغط والحجر وسفك الدماء وتقييد الخواطر فرى تركيا باستبداد عبد الحميد حقيقي لا عبد الحميد خيالي وهو مصطفى كمال.

قانون «تقرير سكون» أيها السادة معناه ان لا قانون بالمرة. قبل قانون تقرير سكون كان أحد سكان تركيا يقدر اذا قبضت الشرطة عليه أو اعتقلته العدلية أن يحتج ويقيم دعوى على الحكام ويطلب تضمينا الى غير ذلك كما هو في سائر ممالك الدنيا. فان قوانين تركيا حاوية كل شيء من قبل أن اتخذت تركيا لنفسها قانون سويسرة المدني وقانون العقوبات الايطالي أما بعد «تقرير سكون» فليس لاحد من الاثني عشر مليونا الذين يسكنون تركيا أدنى ضمان على حياته ولا شرفه ولا ماله الا خاطر محكمة الاستقلال. لان قانون «تقرير سكون» يبيح لهذه المحكمة ان تسوق الى المحاكمة أياً كان بدون أدنى شبهة سوى شبهة أعضائها وأن تحكم عليه بدون استناد الى أي مادة قانونية وبلا بيان شيء من الحيثيات التي من العادة ان المحاكم تذكرها. وان ذكرت محكمة الاستقلال شيئا من ذلك فيكون محض تكرم منها لا تقيداً بالقانون.

فانت ترى أيها القارئ، بأن حياة التركي في تركيا صارت رهن خاطر محكمة الاستقلال المؤلفة من بعض ضباط صغار مخلصين لشخص الغازي أو بالاحرى رهن خاطر مصطفى كمال نفسه الذي يديرها محكمة من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة الثانية بعد نصف الليل ... يومياً بدون انقطاع. فهذه هي الحياة في تركيا بعد أن زال استبداد السلاطين ... وذهب نيرون زمانه محمد رشاد ... وحلت محل الاستبداد والظلم الحرية التامة التي ضمنها الحكم الجمهوري ....

أما الجواسيس فيا ألف ألف رحمة على عبد الحميد! كل بلدة في تركيا فيها عدد كبير من الجواسيس ليس لهم شغل سوى الوشايات والسعايات. وفي أصغر القرى توجد جواسيس وأغرب من هذا جواسيس النساء فانهن في كل مكان يدخلن في العائلات بصور لا تخطر على فكر مخلوق بحيث يتحصلن من امرأة البيت بعض اخبار عن زوجها أو أخيها أو أبيها الخ ويتسوقن تلك الاخبار ويسلمن بها الى ادارة الامن العام.

والثلاثة أرباع أشخاص الذين شنقتهم محكمة الاستقلال — وهي تملك حق الحكم والتنفيذ حالا — منذ تشكيلها كلهم قتلوا بناء على تقريرات جاسوس ذكر أو أنثى. مثلا: أنت كنت في القهوة الفلانية فقلت: نريد الخلاص من هذه القبعة. أو كنت في الجامع الفلاني فقلت أمام جارك: يارب خلصنا من هذه الحكومة. وأشياء كلها من هذا القبيل فالمحكمة تقتل هؤلاء الناس لكلمات كهذه وتجد أولئك الاعضاء يرغون ويزبدون ولا يكتفون بقتل أولئك المساكين حتى ينهالوا عليهم بالشتائم واللعنات قائلين عنهم: خنزير، اشكار، أعداي ترقي الخ أي أن القيمة هي الترقي فما على المرء الا أن يتقبعا فيرقى .... ولماذا نلوم هؤلاء ففي مصر فئات تقول أيضا هذا القول. وامراض الهيئة الاجتماعية كامراض الاجساد وقد تكون أخفى يدبا. فالقبعة عند بعض الناس عنوان الاصالة ورمز النباهة ومن لم يلبسها ساقط في الدرك الاسفل من الهيئة الاجتماعية وغير قابل لعلم ولا تهذيب. فاذا وضعها على رأسه هبط عليه الكمال!

وفي تركيا اسمها «ترقي»......

وبعد هذا كله فمصطفى كمال يريد أن يعمل حكومة «لايق» أي لادينية لان أوربا بزعمه لا دينية. ومع أنه ليس بصحيح أن أوربا لادينية ومع ان كل اوضاعها وقوانينها الاساسية مشربة بروح القواعد المسيحية فياليت مصطفى كمال شكل حكومة «لايق» فعلا وفصل الدين عن السياسة كما يزعم هو وأعوانه وترك الدين وشأنه

كلا مصطفى كمال زاعم انه يريد ان يكون لوثير جديداً وتراه يهتم بالامور الدينية ويحكم فيها لا حكم مجتهد مطلق بل حكم مشرع واضع لدين. ويقال ان أعوانه يقولون له: هاى هاى، أحد أفضل منك؟ فيصدق! وقيل ان أحد المتين المتبصبصين قال له في حفلة أمام الجمهور: «محمد (ص) قد قدم عهده ونحن في حاجة الى نبي جديد وما النبي الجديد الا أنت» فاستحسن هو هذا الكلام واستحسنه معه زمرته واسودت وجوه الحاضرين. وقد رويت من هذا البحر روايات كثيرة لا نحب اساءة القراء بذكرها! وكنا نحب ان نطوى جميعها على غرة الا أننا وجدنا ذلك السكوت في النهاية خيانة للاسلام أو نناله وجدنا لا عذر فيها. فان أناسا كثيرين في الشرق وبمصر خاصة لا يزالون معجبين بمصطفى كمال لا يقبلون فيه لومة لائم ويلقبونه ببطل الإسلام وآخرون يلقبونه «بطل الشرق» ويظنون انه على كل شيء قدير وما أحد ينكر على مصطفى كمال الذكاء والجرأة والمهارة العسكرية وانه خدم وطنه كثيراً وانه من اعظم رجال تركيا المعاصرين

أما وضعه في الخيال فوق محله الحقيقي فليس بصواب ولا حزم. أن مصطفى كمال لم يكن هو وحده منقذ تركيا بل شاركه في ذلك عصبة من رؤوف بك بطل حميديه ورأفت باشا وعلي فؤاد باشا وكاظم قره بكير باشا ونور الدين باشا وابطال آخرون

ولم يكن مصطفى كمال هو أسبقهم الى الثورة. بل لما كان مصطفى كمال ياوراً بمعية السلطان وحيد الدين كان كاظم قره بكير جمع أهل أرضروم وسيواس وقرر معهم الثورة ولما التحق مصطفى كمال بهم كان كاظم قره بكير دخوله معهم واراد ان يمنعه فكان رؤوف بك هو الكفيل لمصطفى كمال لدى الحزب الثائر ولدى كاظم قره بكير. وبعد ذلك كاظم قره بكير هو الذي بدأ بالمقاومة واسترجع بالقوة السلاح الذي أخذته الانكليز ثم هو الذي فتح بلاد الارمن وغنم ٥٠٠ مدفع من قارص وأردهان كان تركها الروس هناك وغنم الاسلحة التي لولاها لم يكن الاتراك قادرين ان يقفوا أمام اليونان ساعة واحدة. ورأفت باشا هو الذي أخذ ثورة قونيه. وعلي فؤاد باشا هو أول من دخل أنقره وأسس حكومة الاستقلال بها. ونور الدين باشا هو فاتح أزمير. ولسنا الآن في صدد هذا التاريخ الذي يثبت منه أن تركيا فيها رجال غير مصطفى كمال ولهم بدأوا بتأسيس الاستقلال قبله. وان المجلس الملي الاول هو الذي قام بالمجهودات التي مكنت أولئك القواد من العمل. ولبث مصطفى كمال منقاداً الى قرارات المجلس ملاطفاً لزملائه عارفا حقوقهم الى ان انتهت الحرب فجلب لجميع ظهر المجن وحل المجلس الملي الذي لولاه لم يكن لانقرة يد بان تعمل شيئا وتصرف في الامور تصرف من لا يعرف لاحد حقا وهو يزعم أنه هو وحده محيي تركيا من العدم وان سائر زملائه كلهم اصفار على الشمال. ثم لم يكتف بذلك حتى أجرى انتخاب مجلس جديد مؤلف أكثره من أعوانه الذين هم آلات في يده فجعل بذلك الاكثرية في قبضة يده تطيعه كيفما أمر ولا تخالفها الا اقلية معدودة لا حكم لها. وبهذه الاكثرية التي لا تمثل الشعب التركي ولا عشر معشاره تسلط على حقوق هذا الشعب بأمره فلم يحترم لهم لا حق اكثرية ولا حرية رأي ولا عقيدة ولا عرفا ولا عادة ولا عرضا. واجبرهم على رفع الحجاب عن نسائهم طوعا أو كرها وعلى ترقيص البنات مع الشبان شاء أهاليهن أم أبوا. وعلى الصلاة بالبرنيطة. والغى اوقافهم خلافا لشروط الواقفين وأقفل المدارس الدينية بأسرها والزوايا الخاصة بالطرق ورفع الشريعة الإسلامية بتمامها حتى اسمها. الغى من جوائز الحكومة وسموا ذلك «ديانت ايشلري» تحقيراً لها ثم حل المجلس على سن قانون يبيح الردة وتزويج المسلمة بغير المسلم ويمنع تعدد الزوجات في زمان يلغ به عدد الاناضول من السكان ان لو اجبر الشبان على أن يأخذ كل منهم أربعا لما كان عجبا. ثم أمر جرائده والابواق التي ينفخ فيها ان تحمل على الاسلام من كل جهة وتلقب العالم الاسلامي «بالتفسخ» وان تنعت أحكام الشرع «بالوحشية والهمجية» وما أشبه ذلك

ومما عمله أنه منع الحج بتاتا وقطع كل علاقة مع الحجاز. ولما جاء سؤال من الهند عن خبر ضرب القبة النبوية بالمدافع بشأن ان يشتغل من ذلك وجاوب بأن الخبر مكذوب بل أمر شركة تلغراف الاناضول بأن تنشر خبر التلغراف الوارد من الهند وأن تركيا لا تهتم به ولا مدخل لها في هذه الامور.

ولقائل أن يقول: الا أنه هذه المرة يريد استئناف العلاقات مع الحجاز والاذن بالحج وارسال مندوبين الى مؤتمر مكة. والجواب أن المفهوم ان له بذلك سياسة ضررها اكثر من نفعها وهي نشر المبادئ التي قررتها أنقرة وذلك بواسطة الحجاز في العالم الاسلامي. لانه يعلم أن تركيا مهما عملت اقتدى بها كثير من المسلمين لتودهم مشاهدتها منذ ٦٠٠ سنة على رأس الاسلام فمصطفى كمال يريد بث هذه المبادئ في مصر وبلاد العرب والهند وايران والافغان الخ حتى يتخذ ذلك حجة لدى الاتراك الذين يكون في نفوسهم شيء على الحال بعقائدهم وعوائدهم قائلا: أن هذه المبادئ التي قررتها انا قد بدأت تذيع وتشيع عند أناس أقدم منكم في الاسلام!

وقد ذكر المسيو جيتزون مراسل الطان للاز المذكر في رسالة في طان ٢٠ يونيو عن وفد مصطفى كمال الى الحجاز ما معناه: ان تركيا عندما قامت بحركة التجدد هذه واقتدت باوربا في اوضاعها وقوانينها لم تفكر في نشر ذلك خارجا عن أرضها. الا أنها رأت بحكم القوة انتشار هذه الحركة في مصر وبلاد العرب فرأت أن اتصالها بالحجاز مما يساعد على نشرها كذلك لتركيا غرض سياسي بهذه العلاقة»

وبعبارة أخرى أن الوفد التركي الى الحجاز والسفارة التركية فيه هما لأرب غير دينية.... والملك ابن سعود الذي حكومته تمنع التدخين وتكره الموسيقى في البلد الحرام جدير بأن يحذر دخول مبادئ الالحاد والاباحة الى تلك البقاع المقدسة. وأين المضي من الجنادل ؟!

أما الغرض السياسي فهو التهويل على أوربا بأن تركيا لم تفقد نفوذها في العالم الاسلامي. مع أنها في العام الماضي كانت تتباهى بالبراءة منه ومن الشرق أجمع وجرائدها تنادي: «شرقه وداع». وكان احمد أغاييف — الذي رجع بعداع الاسلام تحت ضغط موسوليني — يقول التفرنج ككل لا يجزأ. فيجب أن نقبله بحذافيره.

ومن أعجب العجب أن كثيراً من الشرقيين مع اعتقادهم بكل ما مر من الحقائق عن حالة مصطفى كمال لا يزالون يقولون: مهما عمل فليعمل فقد حرر وطنه وقهر الافرنج

وينسى هؤلاء ان الامة التي قهرها مصطفى كمال — على فرض الحال ان الفضل في هذا كله له — ان هي إلا أمة اليونان التي كانت ولاية عثمانية والتي عددها ثلث عدد تركيا. ولعمري لم يكن العجب أن مصطفى كمال يغلب الاروام بل العجب كيف غلبة اليونان طيلة ثلاث سنوات وكيف احتلوا ثلث الاناضول ووصلوا الى أنقرة ....

ويقول المتجاهلون: لا بل مصطفى كمال قهر انكلترة ... وليس في الدنيا عاقل يصدق ذلك فانكلترة ساعدت اليونان على أمل لويد جورج بتغلب اليونان على تركيا. فلما تعب الاروام من الحرب بعيداً عن بلادهم وانهزموا جزاء جبنهم وبغيهم نفض الانكليز أيديهم منهم ومن لويد جورج معا. ولما رأوا أن احتلال الاستانة سيجر الى خلاف شديد بين الدول وربما انفتح حربا عظيمة ينهون عندها الى الصلح ورضوا بمعاهدة لوزان.

فنجاة تركيا ونجاح مصطفى كمال هما بسبب ضعف اليونان واختلاف أوربا. ومهما كان مصطفى كمال قائداً عظيما وكان الاتراك أبطالا فلما وجدوا بازاء قوات اكبر منهم كثيراً لم يقدر مصطفى كمال ان يعمل المستحيل

وقد كان الغازي في جبهة فلسطين أيام الحرب العامة فلما زحفت قوات أعظم من القوة التركية كثيراً انهزم مصطفى كمال مع المنهزمين وبقي يركض الى حلب ...

وكان الاولى به مع هذا كله بعد أن نجح واستوسق له الامر ان يعتدل ويتواضع ويصرف همه الى الاصلاحات الحقيقية من تأسيس المدارس وفتح الطرق ومد قضبان الحديد واحياء الزراعة وبناء المرافئ وتوسيع التجارة وادخال الصناعات التي تستغني بها تركيا عن الخارج والى الارشاد الى الدين الخالص من الخرافات والحث على الطهارة ومتانة الاخلاق لان الدين والاخلاق هما عمادا الامم الضعيفة الفقيرة التي ليس لديها معامل ومتاجر وواردات وصادرات بالملايين والمليارات. فأما الرقص والاباحة ولبس القبعة الخ فلا تزيد قوة تركيا اصبعاً ولا تورثها بارة واحدة، بل أحوال تركيا الاقتصادية بعد هذه القوانين أسوأ مما كانت

ثم كان على مصطفى كمال بعد ان جرح أمة في عقائدها وتقاليدها واستأثر بحريتها واحتقر كل غال وعزيز لديها أن يرعى على الاقل زملاءه حقوقهم ويعرف لهم سابقتهم بدلا من ان يحكم فيهم حكم سيد في عبيد ويفهمهم انهم ليسوا بشيء وانه هو الكل في الكل ويأمر وينهى بدون مبالاة ويقتني المزارع الواسعة وهلم جرا

هذه هي على ما نظنه أسباب هذه المؤامرة ان صح خبرها. على انه يبعد عن العقل أن يكون المشتركون فيها ٢٠٠ شخص منهم ٣٠ نائبا من أحزاب متعددة. فالمؤامرات بالقتل ينبغي لها سر عميق بين عدد محصور من الثقات وغير معقول أن سراً عميقا كهذا يعطى الى ٢٠٠ ويدخل فيه أناس من عدة أحزاب ... فيخشى أن تكون محكمة الاستقلال اتخذت هذه الحادثة فرصة لمحو كل من لايوالون مصطفى كمال. والله يعيذ تركيا من شرور الثورات الداخلية وقتل فئة لفئة ... فالشعب التركي غير مسؤول من أجل طغيان زمرة من رجاله ولا يستحق بعد جهاده وصبره وبلائه إلا الخير ولكن الظلم يخص والبلاء يعم. ونخشى أن تحل بتركيا مصائب الاساس فيها الكبر والبطر وشدة الاستبداد والامعان في التهور والتعاب مع الخيالات ... (وغرتكم الاماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور) (خبير)

كلية روضة المعارف

يوجد شبه عظيم بين مدرسة النجاح الوطنية بنابلس وبين روضة المعارف في القدس فان قيام هاتين المؤسستين كان عند الاحتلال بقوة اخلاص بعض الشباب وعزمهم وتضحيتهم لوطنهم فنشأتا صغيرتين ضعيفتين أمام عواصف من الروح الرجعية واستبداد السلطة الحربية أيام الحكم العسكري وهاهما الآن أكبر مدارس فلسطين وأعلاها درجة وأصحها تعليما

كان عدد طلبة روضة المعارف في سنة ١٩١٨: ٤٥ فأصبح الآن ٢١٧. ولم يكن فيها في ذلك الحين القسم الداخلي ولكنه الآن موجود يضم ٧٥ طالبا وكان عدد أساتذتها ٤ فأصبحوا الآن ١٤ وكانت في أول عهدها ابتدائية فصارت كلية عالية يدخل حامل شهادتها الى جامعة بيروت الاميركية والى جامعة دمشق العربية بدون امتحان.

وفي المدرسة فرقة كشافة وأخرى موسيقية وثالثة للتشيل ورابعة للامور الادبية والخطابية ومساعدة البائسين وخاصة لكرة القدم وقد تخرج منها عدد كبير أفاد البلاد اشتغل قسم منهم بمهنة التعليم وآخر بالتجارة وثالث قصد جامعات بيروت وأوربا ورابع بوظائف الحكومة والخلاصة ان مدرسة روضة المعارف التي أصبحت الآن كلية وأختها مدرسة النجاح بنابلس لايوجد لهما مثيل في فلسطين وهذا مما نذكره بالفخر والاعتزاز أمام الاحباب وأمام الخصوم.

سكة حديد الحجاز

لايزال الاستاذ امين بك الرافعي مندوب السياسة المخصوص في المؤتمر الاسلامي العام في الحجاز يوالي جريدته برسائله الممتعة عن اكبر واول مؤتمر يعقده المسلمون حتى الآن. وقد وصف امين بك جلسة يوم ٢٤ ذي الحجة قال

«امتازت جلسة اليوم بأنها كانت حافلة بالاقتراحات الجدية العظيمة الشأن ففيها تمت المناقشة والاقتراح الخاص باوقاف الحرمين الشريفين وفيها طرح السيد امين الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني اقتراحه السديد الخاص بسكة حديد الحجاز مدللا ببيانات شافية وحجج دامغة»

وبعد ان وصف تلك الجلسة وما دار فيها واورد اهتمام مولانا محمد علي زعيم مسلمي الهند بموضوع سكة حديد الحجاز وان الاديب النابغة عجاج افندي نويهض سكرتير سماحة رئيس الوفد الفلسطيني كان ينقل كلام مولانا محمد علي، اتى أمين بك على نص اقتراح السيد محمد امين الحسيني (رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين) وهو:

«لما كان هذا المؤتمر قد وضع من غايته توفير وسائل المواصلات وتسهيل امر الحجاج وازالة جميع العقبات التي تعترض اداء الفريضة الدينية.

«وكانت سكة الحديد الحجازية هي وقف اسلامي وقد انشئت باموال المسلمين وسجلت وقفيتها في دائرة المشيخة الاسلامية في الآستانة وفي دائرة الاوقاف العثمانية

«وكان الغرض من انشاء هذه السكة الحديدية التي كلفت المسلمين ملايين من الجنيهات والوف النفوس، هو تسهيل أمر الحجاج وتوفير أسباب المواصلات بين الحرمين الشريفين وكثير من الاقطار الاسلامية

«وكان الواجب على المسلمين جميعا العناية بهذا الوقف الاسلامي العظيم الذي يشمل نفعه أكثر حجيج العالم

«وكان مؤتمر لوزان المنعقد في سنة ١٩٢٣ قد اعترف بالصفة الدينية لهذه السكة الحديدية وأصدرت الحكومتان الفرنسية والانجليزية معا تصريحا في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ حول تأليف مجلس اسلامي حصرت وظيفته في تقديم المشورة لتمشية السكة الحديدية الحجازية والمحافظة عليها ويكون مركز هذا المجلس في المدينة المنورة

«ولما كان العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها يعلق آمالا كبيرة على هذا المؤتمر فاني اقترح على هذا المؤتمر أن يقرر مايلي:

«أولا — أن يعهد الى اللجنة التنفيذية وحكومة الحجاز في أن تراجعا بتوكيل من هذا المؤتمر وبالاصالة عن نفسها الحكومتين في سورية وفلسطين وتطلب منهما تسليم أقسام الخط المارة بسورية وفلسطين وشرق الاردن

«ثانيا — في حالة عدم الوصول الى نتيجة من الوجه الاول تراجع جمعية الامم

«ثالثا — في حالة عدم الوصول الى نتيجة من الوجه الثاني تقام الدعوى لدى محكمة لاهاي الدولية

«رابعا — بعد استرداد جميع أقسام الخط يؤلف له مجلس اسلامي عام يشرف على ادارته»

***

وقد وافق المؤتمر بالاجماع على هذا الاقتراح ووقع رؤساء جميع الوفود قرار المؤتمر لرفعه للحكومات المختصة

وقد قدم سماحته بيانا للمؤتمر يشتمل على تاريخ هذه السكة وكيف استولى الاجانب عليها وأصابها الآن من الخلل والانحطاط والتبديد الخ فتناولت مراسل السياسة الخاص في المؤتمر هذه البيانات وأرسلها لجريدته فنشرتها في صدر عدد الاثنين الماضي. وهكذا فيثنا الاستاذ السيد أمين يشتغل بخدمة هذا الشرق بجد خصوصه يعملون على الكيد له خزلهم الله وسود وجوههم وأخزاهم في الدنيا والآخرة

ماهنالك

مسألة الطربوش

كانت جمعية الرابطة الشرقية قد بحثت مسألة الازياء في مصر والقي بعض الفضلاء عدة محاضرات في موضوع الزى الحاضر وبالاخص غطاء الرأس وقد احالت الرابطة هذه المسألة على الجمعية الطبية المصرية فاجتمعت يوم الجمعة الماضي برياسة الدكتور علي بك ابراهيم الجراح الشهير واصدرت رأيا على قاعدة ان الموضوع صار بحثه بصورة طبية فقط لادخل لسياسة ولا للدين فيه وهذا هو نص قرار الجمعية الذي ابلغ لرابطة الشرقية :

«ان افضل الملابس للجسم هي الملابس الافرنجية وان لباس الرأس الحاضر وهو الطربوش غير موافق صحيا اما لباس الرأس الصحي فيجب ان يقى الجبهة بحيث يمنع تأثير أشعة الشمس على العينين وأن يغطي مؤخر الرأس فيمنع تأثير الحرارة على النخاع المستطيل ويجب أن يكون من مادة خفيفة سهلة التنظيف كأن يكون من القش الملصق بظاهره طبقة من القماش الابيض أو أن يكون من الخوص صيفا ومن اللباد او الصوف شتاء وأن يعمل منه نماذج تصلح لسكان المدن ولسكان القرى»

انسان يأكل أخته!

أرسل الينا أحد الادباء نسخة من جريدة صهيونية اسمها اسرائيل فاطلعنا فيها على صورة شاب يهودي مكتوب تحتها مايلي :

«ترى في هذه الصورة ولداً ماتت أخته من شدة الجوع ولما اشتد به الجوع هو أيضاً أكل أخته، ثم غلبه الجوع ثانية فات»

والحق اننا وجمنا عند رؤية هذه الصورة وقراءة هذا النص المكتوب تحتها، لان ذلك يدلنا على شدة الكسل الذي أصيب به هؤلاء القوم، وإلا فما الذي يمنع هذا الفتى من السعي لكسب خبزه ومايقوم بأوده فيكسل ويجوع ويجوع أخته فتموت فيأكلها ميتة، ثم يموت ولايتحرك! وقد خطر ببالنا أن نسأل عن الملايين التي يزعم الصهيونيون انهم حشدوها لاقامة الوطن القومي وأين ذهبت، وهل لم يوجد بين أغنياء اليهود الذين كنزوا ذهب الدنيا من يتكفل باغاثة هذين التعيسين؟ وهل تريد السياسة الانجليزية إحياء فلسطين بهؤلاء الجائعين الذين يأكلون بعضهم بعضاً؟

افلاس الصهيونية قانونا

- لانزال منذ شهور نسمع بافلاس الشركات الصهيونية اليهودية في فلسطين بصورة متواصلة عجيبة وبعد أن أفلست شركة رعنان وشركة الطوب والاسمنت، وبعد أن حجزت الحكومة والبنوك على بعض المستعمرات الصهيونية لتخلفها عن دفع ديونها قرأنا في عدد ٢ يوليو من جريدة فلسطين اعلانا قضائيا رسميا عن افلاس شركة زئيف ردلف حازين بتل ابيب ثم قرأنا في نفس ذلك العدد وتحت ذلك الاعلان اعلانا آخر يفيد ان محكمة القدس حكمت بتصفية «البنك الاميركي الفلسطيني» وهو بنك صهيوني في تل أبيب أيضاً... اللهم زد وبارك!

هل هي صغيرة؟

تنشر السياسة الاخبار التعبيرة تحت عنوان «أخبار صغيرة» وهي تقصد انها أخبار مختصرة أو مقتضبة لا انها من الاخبار الصغيرة التي لا قيمة لها....

والدليل على ذلك انها تنشر في هذا الباب أحيانا اكبر الاخبار وأعظمها شأنا. فهل يجوز أن يقال انها «أخبار صغيرة»؟!

مدرسة النجاح بنابلس

حضرة الفاضل رئيس تحرير الشورى

ختمت المدارس في فلسطين عامها الدراسي وسرحت طلبتها وأخذت كل مدرسة تنشر البيانات عن اعمالها فهل لمدير مدرسة النجاح أن ينشر لنا بيانا بعدد طلبة هذه المدرسة في عامها الدراسي الاخير وعددهم في العام الذي سبقه؟

نابلس «مستفهم»

حضرة الفاضل محرر الشورى المحترم

اسمحوا لي عملا بحرية النشر أن أسألكم لماذا لم تكتبوا كلمة عن مدرسة النجاح الوطنية بمناسبة صدور برنامجها السنوي، فهل وصلت بكم الخصومة السياسية مع مديرها إلى المدرسة نفسها فاغفلتم الكلام عن مدرسة تخص الامة وحدها؟ نابلس: نابلسي

الشورى — هذا مثال مما جاءنا عن مدرسة النجاح. نشرناه ولم ننشر ما عداه من الرسائل الاخرى لمعرفتنا الاكيدة بأنها طعن وليست بنقد كما يقول أصحاب هذه الرسائل عن رسائلهم، وبهذه المناسبة نرجو من أصحاب هذه الرسائل ان يصححوا نظريتهم لاننا لم نخاصم مدير المدرسة وانما هو الذي ترك مدرسته وتدخل في السياسة وأخذ يقاتل الصحف التي تصحته بإبعاد المدرسة عن السياسة الحزبية

أما الجواب على هاتين الرسالتين فهو: أن مدير المدرسة لم يبعث الينا بالبرنامج الجديد ظانا أن للمدرسة عبارة عن دكان مثل دكاكينه الكثيرة التي افتتحها بنابلس بعيد الحرب وكان نصيبها كلها الافلاس وضياع أموال الناس، وإنما هو يرسل البرنامج الى جريدة السب والشتم لصداقته الاكيدة مع صاحبها... فنحن إذن لم نغفل عن واجب البحث نحو مدرسة وطنية يحق لنابلس أن تفتخر بها: أما النكتة في سؤال الذي يسأل عن عدد الطلبة في هذا العام والذي قبله فأنها لم تفتنا. فهو يريد أن يقول من طرف خفي أن انصراف المدير الحالي عن واجباته نحو المدرسة وتدخله في الخصومات السياسية والحزبيات المحلية قد أضر بالمدرسة وان عدد الطلبة في العام الدراسي الماضي كان اقل من الذي قبله وأن عددهم في العام المقبل سيكون أقل من سابقه اذا لم يقلع المدير عن العبث الحزبي وبديهي أن هذه الحالة تعود على المدرسة بالضرر العظيم

ان عضوية البلدية والطمع عبثا بعضوية المجلس الاسلامي الاعلى واغاظة فلان وفلان واحراج فلان وفلان هي من الامور التي يجب ابعادها عن هذا المعهد العلمي الذي انفقت عليه نابلس أموالها وشملته برعايتها وخصته بعنايتها حتى أصبح غرة معاهد فلسطين ومهوى فؤاد الامة

لو كان ممثل المدير كسائر العقول وغير متأثر بالامور الصبيانية لبعث الينا بالتقرير السنوي وطلب منا بحثه وتدقيقه حسب المتعارف وهو بذلك يكون قد قام بواجبه نحو المدرسة التي أقامتها الامة وليت المخلصون من الشباب دعائمها بأموالهم ونفوسهم لجاء حضرته بعد أن بلغت دور الرشد وأخذ يقوض أركانها ويسوقها الى الهرم وهذا مما لا يرضاه أحد ولا ترضاه عمدة المدرسة)

من اجل المرحوم مريود

علمنا ان بعض الوطنيين في فلسطين سيطبعون صورة الشهيد الكبير احمد مريود على بطاقات بريدية تخليداً لذكره وبطولته وكتب الينا في الاسبوع الماضي ان جلالة الملك فيصل أمر بارسال عائلة الشهيد الى العراق لتعيش موفورة الكرامة في رعايته السامية وروت جريدة اليرموك ان البعض من اهل فلسطين قدموا اموالا لآل مريود فردوه لاصحابه شاكرين رحم الله شهيد العرب وعوض الامة بفقده خيراً

قبعة عزمي!

ما راعنا يوم السبت الماضي إلا برنيطة خفيفة لطيفة تعلو رأس الدكتور محمود عزمي بك محرر السياسة، وصاحب امتياز «الجديد»!

ما هذا ياسي عزمي؟ إيه دي ياخوي؟ جرى إيه ياسي عزمي؟!

هذا مثال من الاسئلة التي كانت تنصب على الاستاذ كلما رآه اخوانه وصحبه. وفي الواقع ان عزمي قد تبرنط، وكان تبرنطه في يوم صائف شديد الحر فكان اذا اعترض عليه معترض اشار بيده الى «افندي» يحمل طربوشه بيده والى آخر يستر رأسه من الشمس بجريدة والى ثالث يمشي إلى جانب الحيطان طلبا للظل!

سألت الاستاذ: وكيف «تبرنطت»؟

فقال انا لم البس القبعة بقصد التشبه بالافرنج بل لوقاية من الشمس. ولذلك فان قرار «الرياسة الدينية العليا» لا يقضي بتكفيري لانه لما صدر كان صريحا في «تكفير» الذي يقصد من لبس القبعة التشبه بالافرنج! فقلت: وهل لبستها فجأة، ولم لم تلبسها في الصيف الماضي مثلا؟ فقال: لقد خطر لي في العام الماضي أن البسها فنزلت الى السوق وقصدت الى أحد المتاجر، فلما وصلت الى قسم القبعات اكتفيت في ذلك الحين بالنظر اليها! ثم عدت ادراجي ولم أجسر على مشترى واحدة! أما الآن، وبعد ان صرحت «الرياسة الدينية العليا» في مصر بأن قصد التشبه هو الذي يخرج الانسان من دينه.. وحيث انني لم البسها لهذا القصد، وحيث أن «هيئة كبار الاطباء» قد حكمت بأن الطربوش غير صالح وانه مضر، وحيث انهم وان تفننوا في وصف غطاء الرأس وانه البرنيطة بدون ان يصرحوا باسمها بعد أن وصفوها بينها غطاء للرأس خفيف من قش له حافة من الامام وأخرى من الخلف سوى البرنيطة لذلك، فاني قصدت أول دكان فيها برانيط للبيع واشتريت واحدة، وهاهي......

* * *

وقد اخلت مجلة المصور رسم الاستاذ عزمي في قبعته ونشرتها في عددها الاخير وتحتها كلمة عن رأيه في القبعة ولماذا لبسها!

وقد سأله صديق قائلا: اذن يسرك بلا شك أن تقوم حكومة مصر فتأمر الناس بارتداء القبعة كما فعل الغازي مصطفى كمال. فقال: اذا كانت الحكومة تصدر هذا الامر لمجرد انها تريد ذلك فأنا لن البسها وإذا اقنعت بالغازي بحجة أن القبعة هي كل المدنية واننا إذا لبسناها نصبح مثل أوروبا فأنا أرفض ارتداء هذه القبعة

أنا لم أطرح الطربوش إلا بعد أن قرر الاطباء ضرره وبعد أن اقتنعت بذلك اقتناعا بدون قسر وبدون ان يجبرني على ذلك أحد

* * *

لما خرج الاستاذ عزمي من دكان بائع البرانيط استقل عربة وقصد الى إدارة السياسة ببرنيطته الجديدة، فنزل من المركبة وتناول طربوشه ووهبه للسائق ثم دخل إلى مكتبه! وهناك التف حوله إخوانه وعمال الادارة والتحرير فناقشوه وناقشهم ثم ختم حديثه قائلا:

تقولون كيف نطرح الطربوش بهذه السرعة فأقول بل احتفظوا بالطربوش للحفلات وللاعياد ودعوا هذا الطبق أو المظلة المتخذة من القش تظلل رؤوسنا فيسير تأوي حركتنا في الشمس أن السفراء المصريين وأئمة السفارات يرتدون في أوروبا القبعة، فلماذا نحرم من فائدتها ونحن في حاجة اليها هنا؟

وقد كان لتبرنط الدكتور عزمي بك ضجة في مصر وأي ضجة فلما ذهب إلى البرلمان كعادته كانت قبعته موضوع حديث النواب والمتفرجين في الشرفات جميعا! وقد طلعت الصحف المصرية في اليوم التالي ومازحته ولو كان «المتبرنط» غير عزمي لسلقته بألسنة حادة ولكن ظرف عزمي وخفة روحه، تجعل كل شيء يأتيه، مباحا!

— جاء ماسح الاحذية في باب الدار، وقال لعزمي بك: تمسح ياخواجه؟ فقال امسح فدهش البويجي لما رأى أن الخواجه هو «زبونه» عزمي! وقال له: جرى إيه يابك؟ فقال عزمي: أن الحكومة أمرت الناس بلبس البرانيط وترك الطرابيش.. فقال البويجي: الله لايقدر... واعترض البواب عزمي بك في دخوله إلى داره وصاح به: رايح فين ياخواجه!! وكان البواب من طائفة البرابرة، فلما تبين هذا الخواجه وانه صاحب الدار، قال: يالنيف.. ياحفيظ... جرى إيه ياافندم.. أنت نسيت تربوشك في القهوة؟!!

والخلاصة أن قبعة عزمي أقامت حول نفسها ضجة وبالها من ضجة: الى أن سمعت أخيراً أن سبب سفره إلى فلسطين إنما كان للفرار من نقد الناس فترك القطر المصري لكيلا يترك القبعة......

مصر «متطربش»

جمهورية...

لما ثارت بعلبك واعتقلت السلطة الفرنسوية كبراء آل حيدر انتقاما من توفيق حيدر الذي ثاروا واورث السلطة الويل والحرب، تمشت السلطة في انتقامها حتى وصلت الى ابراهيم حيدر بك عضو مجلس الشيوخ اللبناني فعزلته!

ليس بيت القصيد من هذه الحكاية انتقامها من الابرياء، بل هو في كيفية عزل ابراهيم حيدر

أيدري القارىء كيف عزل؟ انه لم يعزل بقرار من أعضاء مجلس الشيوخ حسب الاصول المعروفة في كل الدنيا، ولا بقرار من رئيس الجمهورية.. كلا كلا.. بل انه عزل بقرار من نائب المندوب السامي الفرنساوي!!

جرى هذا كله وجرى في لبنان ماهو اغرب منه، مع وجود رئيس اعلى لبنان هو رئيس الجمهورية شارل افندي دباس!

ليس العتب في هذا على الفرنسيس، لان الموجودين منهم في سورية كلهم من طائفة الجانين كما هو معروف ولكن العتب على رئيس الجمهورية الذي يسكت على تكرار العبث به وبجمهوريته!!

ويأتيك بالاخبار...

قرأنا في صحف تونس برقية صادرة عن باريس وهي:

«فرقة اللفيف الاجنبي بسوريا»

«باريس — ورد لجريدة «شيكاغو تريبون» في برقية من القاهرة ان المستر جيليز بلار الجندي الاميركي الوحيد في فرقة اللفيف الاجنبي في سوريا قد حكم عليه بالاعدام لانه فر من الجيش وأخرى ثلاثة ألمانيين وروسيان وجنديين آخرين على الفرار معه فاختفى هؤلاء الفارون في الجبل وقاتلوا الفرنسيين المرسلة للتفتيش عنهم. وقد ذكرت جريدة «شيكاغو تريبون» ان قنصل الولايات المتحدة طلب من السلطات الافرنسية تفاصيل شأن الامور التي أوجبت هذا الحكم ولكن انقاذ جيليز بلار من القتل قليل الاحتمال»

الوفد الهندي في الحجاز

قال مراسلنا في بومباي:

ابرق الوفد الهندي من مكة يقول انه اجتمع بجلالة الملك ابن سعود مراراً، وذكر الوفدان مولانا محمد علي طلب من جلالته اعادة بناء المزارات والقباب وغير ذلك

احراق الادميين احياء في سورية

ذكرنا في العدد الماضي أن السلطة الفرنسوية في سورية قد أحرقت البعض من الفلاحين حول دمشق وان احراقهم كان بالبنزين وهم أحياء. ونقول الآن أن مكتب الاستعلامات السوري قد أيد هذا الخبر رسمياً واستطاع الحصول على اسماء وأوصاف الذين أحرقوا وهم أحياء وهم:

١ — الشيخ عبد الله معتوق شنيطي من أهالي قرية جوبر عمره ٦٥ سنة وهو شمان مشمش في قرية بيت نائم ملك آل العابد وقد كان قادما أيم حلين قر الذين فكمن له الشركس بالقرب من بستان الجرن وقتلوه حرقا مع دابته

٢ — احمد بن عبد الكريم فبلع من أهالي جوبر كان قادما إلى المدينة ومعه جرتان «بلايص» من الحليب على حمار فقتلوه حرقا مع حماره

٣ — حسن بن درويش عنتر من قرية كفر بطنا عمره ٣٠ سنة وكان يسوق حماراً عليه حمل من القنب فأوقفوه وربطوه الى حماره وصبوا البانزين على الرجل والقنب وأشعلوا فيهما النار فاحترق الرجل مع حماره وحموله

٤ و٥ و٦ — ثلاثة أشخاص من أهالي قرية منين دخل عليهم الجنود وهم يعصرون المشمش لصنعه قمر الدين فشدوا وثاقهم ثم القوا عليهم القش وصبوا فوقه البانزين وأضرموا النار فيه فاحترق الثلاثة (ولم نحصل على أسمائهم بعد)

٧ — عبده بن محيي الدين البيك من قرية حموره عمره ١١ سنة وهو أجير في بستان نسيب بك البكلاني كان يسوق حماراً فقبض عليه وأحرق مع دابته

٨ — محمد بن عبده النطاش من قرية حموره عمره ١٧ سنة كان يسوق حمارين عليهما جرار مملوءة حليباً فقبضوا عليه وربطوه الى جانب الحمارين وأحرقوهم معاً

هذا ما فعله عمال دولة المدنية في سورية. ولا ندري أين هي أوربا التي تسكت على هذه الاعمال البربرية إذا كانت عصابة الامم تتجاهل هذه الجنايات أفلا يوجد دولة رشيدة تقول لحكومة باريس أن الحضارة الغربية قد تلطخت ولم يبق لنا ما نميز به همج أواسط أفريقية؟

أيتها الانسانية!

اصبغي وجهك بالسواد والبسي ثياب الحداد فالخطب جلل والمصاب كبير وهيهات لمدنية أوربا النجاة من هذا العار

شئون مختلفة

— علمت جرائد تونس أن أمير شعراء العرب احمد شوقي بك سيزور القطر التونسي وقد قابل أدباء تلك البلاد هذا الخبر بسرور عظيم واستعدوا لاستقباله والحفاوة به

— تدهور الفرنك الفرنسوي لدرجة مريعة ويقدر العارفون أن مصير مالية فرنسا الافلاس التام

— عطلت السلطة الفرنسوية في سورية جريدتي الشفق وصدى الشعب في طرابلس الشام وسجنت أصحابهما

— تقول صحف سورية أن السلطة أوفدت بعض القضاة لحضور افتتاح جامع باريس الذي تزعم فرنسا أنها انفقت عليه من مالها والحقيقة أن نفقاته كانت من أموال الاوقاف في مستعمراتها

— درست لجنة الانتدابات بجمعية الامم تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس

— تألفت وزارة مختلطة من عرب وانجليز في شرق الاردن — وهكذا فان الركابي باشا دخل تلك البلاد وهي ذات حكومة عربية فغادرها وهي تحت حكومة افرنجية!

— سافر المستر ستورس حاكم القدس بالاجازة الى بلاد الانجليز

— زار الجنرال غاملان فلسطين لامور تتعلق بالحرب في سورية ثم عاد الى بيروت

— يؤخذ مما روته «الاتحاد العربي» أن ادارة المعارف في فلسطين لم تعطل مدارسها يوم وقفة عيد الاضحى ولا في اليوم الرابع منه فهل هذا صحيح؟

— روت صوت الشعب انهم اكتشفوا آثار قرية سيبير القديمة المذكورة في تاريخ يوسيفوس وان بعثة جامعة شيكاغو بفلسطين اكتشفت نجمة سيماك المذكورة في التوراة.

— الغى مجلس نواب فرنسا انتخاب روتشلد زعيم اليهود المعروف لاتهامه بالرشوة..

— تقرر في المؤتمر الاسلامي العام في مكة من سكة حديدية بين مكة وجدة وخط آخر مد للمدينة الى ينبع

— وصل الى مكة وفد اليمن المرسل من طرف جلالة الامام يحيى لحضور المؤتمر الاسلامي العام كما ان وفد الافغان قد وصل ايضاً

— استقبلت صحف تونس الشيخ الصالحي الذي أوفدته الحكومة الفرنسوية لحضور مؤتمر الخلافة بمصر بالاحتقار والسخرية

— اشتركت الطوارات الفرنساوية في سورية بقتال الثوار حول طرابلس الشام والحالة في ذلك الثغر تنذر بشر مستطير

— روت صحف تونس أن المسيو لوسيان سان المقيم العام «المندوب السامي» قد عاد من فرنسا الى تونس

— روت أخبار سورية أن السلطة اعتقلت كبار طرابلس الشام وفي مقدمتهم السيد عبد الحميد كرامة «المفتي» وعارف باشا الحسن وحاكم عمان سابقا وتوفيق بك وعبد اللطيف بك البيسار وغيرهم وأبعدتهم الى جهة مجهولة

— مر بالقاهرة نوري باشا السعيد وزير الدفاع بحكومة العراق وقد زار مجلس النواب المصري وحضر إحدى جلساته

— احتفل يوم الجمعة الماضي بالقاهرة بتأبين المرحوم محمد أبي شادي بك بمناسبة مرور عام على وفاته وقد حضر دولة سعد باشا هذه الحفلة بنفسه

القتال على الغنيمة

روى مكتب الاستعلامات السوري ان شجاراً وقع بين الداماد احمد نامي الجركسي الذي صار في غفلة من الايام رئيساً لحكومة دمشق وبين الرقيع الشهير واثق بك المؤيد الوزير الذي صفع بيد حسني بك البرازي الوزير المحتل ونال بدلا من تلك الصفعة وزارتين وسرى كيف تأكل النار بعضها بل كيف تنهش الافاعي نفسها بنفسها

متفرقات

الامير شكيب والمؤتمر الاسلامي

ذكر مراسل السياسة الخاص في برقيـة أرسلها من مكة أن مؤتمر العالم الاسلامي قد انتخب قبيل ارفضاضه سعادة الاستاذ الاكبر الامير شكيب ارسلان سكرتيراً عاما ليدير حركة اللجنة التنفيذية وينفذ قراراته الخطيرة

نحن نرتاب في قبول الامير هـذه المهمة لان تركه أوروبا واقامته عام كامل في الحجاز ليس بسهل بالنسبة لصحته ولكن الذين يعرفون ما جبل عليه الامير الجليل من ايثار النفع العام على كل مصلحة شخصية يعتقدون أنه سيلبي رغبة المؤتمر وليس لهذه المهمـة غيره والامة لم تدخره إلا لهذه الملمات وأمثالها

رشيد بك طليع

يؤخذ من اخبار مكتب الاستعلامات السوري أن عطوفة رشيد بك طليع الحلبي رئيس حكومة شرق الاردن سابقاً قد التحق بالثورة وانه يباشر اعماله في جبل الدروز بكل همة

الدكتور محجوب ثابت

وصل الى القاهرة مساء الخميس الماضي الاستاذ الدكتور محجوب بك ثابت عائداً من رحلته في فلسطين وسورية ولبنان فاستقبله في المحطة لفيف من الاعيان والادباء ووفود من نقابات العمال وقد هتفوا له عند وصوله وحملوه الى خارج المحطة على الاكتاف فنرحب بحضرته ونهنئه بسلامة العودة الى وطنه

العيد في السودان

قام اللواء هدلستن باشا قائد السودان ونائب الحاكم العام باحتفال التهاني بعيد الاضحى وكان الواجب ان يقوم بذلك اكبر مسلم في البلاد ، أليس كذلك ؟

معرض يافا

يستفاد مما نشرته صحف فلسطين ان الفلاح الفلسطيني فاز على المزارع اليهودي الذي جاء من اوروبا لتعليم اهل فلسطين ، وهي خيبة تبشر اصحاب الحركة الصهيونية بعسير وطنهم الوهمي وتنذر السياسة الانجليزية بان تهويد فلسطين اصبح حلماً من الاحلام !

حصار مدينة حمص

لايزال الثوار يشددون الهجوم على مدينة حمص ويهيمنون عليها كما يهيمنون على دمشق فسدت السلطة جميع الشوارع والحارات التي تتصل بالضواحي .....

رياض بك الصلح

طلبت السلطة الفرنسوية سعادة الوطني العامل رياض بك الصلح المحامي في بيروت واحد المشتغلين بالقضية العربية من عهد بعيد وكان قد حوكم في ايام الحرب وحكم عليه بالاعدام ثم ابدل الحكم بالنفي المؤبد ، وفي اول الاحتلال الفرنسوي حكم عليه بالاعدام ايضاً ففر وبقي بعيداً عن وطنه في اوروبا ومصر وفلسطين الى ان الغى الفاتلون ذلك الحكم فعاد الى وطنه . ولما نشبت الثورة اعتقلته ثم اطلقته وهاهي اليوم تطلب القبض عليه فراغ من وجهها المشؤوم ليس جبناً من الموت ولكن ابتعاداً من فظائعها ووحشيتها

لاندري ولا يدري من رجال فرنسا في سورية لماذا يجب القبض على رياض بك اللهم إلا انها نوبات من الجنون تعترى هؤلاء الناس الذين قدر لبلادنا المعذبة الوقوع بين مخالبهم ، فهم يبطشون ويغدرون ويعقرون يميناً وشمالا بلا رادع ولا وازع وهي بلية سوداء اصبنا بها والامر لله والله لايهدي كيد الخائنين

اخبار العراق

كتب الينا بالبريد الجوي من بغداد ان جلالة الملك فيصل أقام مأدبة كبرى قبيل سفره الى اوروبا . وان الشالشعلي هو الذي يقوم مقامه مدة غيابه . وان الجراد ظهر في جهات الكاظمية والدليم ، وروت نداء الشعب الغراء في احدى نسخها التي وصلتنا بالبريد السريع ان الحكومة الايرانية اطلقت الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة وانه سيعود الى وطنه

ولا تزال صحف العراق تردد عبارات الاسى والحزن على الشهيد الكبير احمد مريود وهذا مثال من البرقيات التي تلقتها الصحف ولجنة التأبين وهي صادرة من البصرة :

« شلت تلك الايدي الاثيمة وزهقت تلك الارواح الخبيثة التي أدمت قـلوب الامة العربية باغتيالها لبطل خطير وزعيم جليل الا وهو المرحوم احمد مريود فاشارك كل عربي في حزنه واعاهد الله على سفك دمي في سبيل الانتقام لتلك الروح الطاهرة » سعيد ملاك

الاستاذ عزمي في فلسطين

غادرنا مساء الاحد الماضي الى فلسطين الاستاذ الدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة وصاحب امتياز جريدة الجديد لمدة عشرة أيام يقضيها هناك ترويحاً للنفس

وقد كتب الينا من القدس انه وصلها صباح الاثنين فاستقبله في المحطة لفيف من اخوانه وسيقيم في مصيف رام الله الذي يبعد عن القدس ربع ساعة بالاتومبيل

ولاشك في ان اخواننا هناك يعرفون هذا النابغة المصري قبل اليوم وسيعرفون له فضله على هذه الجريدة وماعهد جريدته الجديد التي خدمت فلسطين بضعة أشهر ببعيد

غلام مبارك

رزق السيد نظمي الطاهر بنابلس وشقيق صاحب هذه الجريدة غلاما ذكراً أسماه عاصما أقرالله به أعين والديه

نجاح شاب أديب

قال مراسلنا في نابلس :

قدمنا الاديب وصفي افنـدي عنبتاوي عائداً من جامعة بيروت الاميركية حائزاً على شهادة بكلوريوس علوم فأقبل على دار والده الشيخ صادق افندي جمهور كبير من الاصدقاء لتهنئته بفوز نجله ونحن نشاركه بالتهنئة

استدني أستدك !

اذا نظر القارىء نظرة بسيطة في عـدد الثلاثاء الماضي من الاهرام وجد في الصفحة الثانية برقية هافاس عن «انتصارات» الفرنسيس في سورية ! واذا حول نظره الى الصفحة الثالثة وجد برقية مثلها لمراسله الخاص في بيروت ولكنه بعنوان آخر !

ليس هنا موضع التأمل ، بل في شيء آخر ، وهو ان نص برقية هافاس وبرقية مراسل الاهرام «الخصوصي» كان واحداً وبالحرف الواحد ! فاما ان تكون اخبار مراسل الاهرام منقولة عن هافاس الفرنسوي وهي فضيحة ، واما ان تكون برقيات هافاس منقولة عن مراسل الاهرام وهذه أشنع !

فقد وجيه

نعت أخبار فلسطين المرحوم السيد محيي الدين النشاشيبي وقد شيعت جنازته باحتفال كبير يليق بقدر الفقيد وقدر آله الكرام أسكنه الله فسيح جنته وعزى آل النشاشيبي بفقده وألهمهم الصبر الجميل

—— عين معالي محمد محب باشا سفيراً لمصر في إيران بدلا من عبد العظيم راشد باشا الذي عزل لاسباب تدل على انتقال في العقل !

حديث الاسبوع

وصل صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق الى القدس من عمان أمس مساء ، فنزل ضيفاً على المندوب السامي اللورد بلومر وسافر منها هذا الصباح (الاحد) وقد خرج لوداعه جمهور كبير من الوطنيين ، ومن شهد موقف الوداع شهد موقفاً مهيباً تجلى فيه الوقار الشرقي ، لم يصفقوا ولم يهتفوا فقد أصبح التصفيق مملولا وقد أصبح الهتاف مبتذلا ولكنهم وجوه وقلوب تفيض حباً وعيون تلمع اخلاصاً ، وقد كان من هذا الحب الذي تفيض به القلوب وهـذا الاخلاص الذي تلمع به العيون ما لايترجمه هتاف أو تصفيق ، ولاعجب فان الملك فيصل من نفوس هذه الامة المكان الارفع فقد كان أول من رفع لواء الحرية على حين كان أكثر الناس اذا رأى غير شيء ، ظنه رجلا ، على حين كان جمال باشا يشنق في الصباح أبطالنا ، فيقيم له المنافقون في المساء الولائم ويسبحون بحمده وإذا كانت الامة اليوم تحارب في سبيل حريتها وتخمس كل تضحية وتتحمل كل نكبة ، لايعتريها وهن ولايتطرق اليها يأس فانما هي تمشي على آثاره ، واذا كانت القدس تحييه اليوم بقلوب تفيض حبا وعيون تلمع اخلاصا فانما تحيي فيه تلك الروح العالية وتلك الآمال التي أحياها ولايزال يعمل على تحقيقها .

القدس (...)

قدوم وسفر

قدم من انجلترا بالاجازة المهندس النابغ علي افندي الفرس أحد أعضاء البعثة الهندسية المصرية في ليدز بانجلترا لمشاهدة أهله وذويه وقد غادرنا الى رأس البر فنرحب به

وغادر العاصمة الحاج عز الدين افنـدي كمال وداود افندي طوقان من أعيان نابلس صحبتهما السلامة

حزب وهمي ينكشف

قال مراسل فاضل من نابلس

ان المدعو فياض طوقان الذي كان يطوف انحاء فلسطين مع طائفة من العاطلين لجمع الاموال باسم اعانة عمال نابلس كذبا وتدليسا اذ لا عمال عاطلين هناك ولاخلافة اقول انه اخذ ماجمع من النقود لنفسه وقد غضب رفاقه من هذه ملاعوله ونشروا اعلانا يتبرأون منه ويقولون ان وجوده في الحزب اساء سمعته وجعل الناس ينفرون منه وقد اعلنوا حذف اسمه من حزبهم وهكذا فانهم وقد قاموا انتيرو يجه الله يسحقون بعضهم بعضاً الى ان تتفطن لهم النيابة فتسوقهم الى التحقيق والله اعلم !

خطأ في نعي عزيز

ذكرنا سهواً في العدد الماضي ان مصباح افندي ابا خضرة قد توفي في غزة . والصواب ان الفقيد هو مصباح افندي ابو رمضان .

وقد كتب الينا نادي الشبان بغزة يصف لنا شدة الالم الذي أصابهـا لفقد هذا الشاب المهذب . فنحن نستمطر على ضريحه الرحمة ونعزي آله الافاضل وندعو لمصباح افندي ابو خضره بالعمر الطويل

الاب نعمة الله بركات

أقام جماعة من الفضلاء حفلة تأبين في هذا الاسبوع للمرحوم الاب نعمة الله بركات أخي عم الاستاذ الجليل داوديك بركات رئيس تحرير الاهرام خطب فيها كثيرون من أهل الفضل وتلى شاعر القطرين خليل بك مطران مرثية بليغة ابن فيها الفقيد ووصف فضله وعظم المصاب فيه فنكرر التعزية للاستاذ بركات بك ونرجو الله ان يجمل هذا المصاب خاتمة احزانه

أبناء فلسطين في المهجر

والقنصل الانجليزي في بوليفيا

كتب الينا المواطن الفاضل محمد افندي الحاج اسماعيل من أعيان لفتا بضواحي القدس المقيم في جمهورية بوليفيا الاميركية يقول :

« توجه بعض الفلسطينيين في هذه البلاد بجوازاتهم الى القنصل الانكليزي ليسمح لهم بالسفر الى وطنهم بعدطول الغياب فأبى وأخيراً قال لهم تعالوا بعد ستة أشهر ! فقالوا تحت أمرك سنجيء كما أمرت . ولما أرادوا الانصراف قال القنصل ان الاحسن لكم أن لاتأتوا لابعد ستة أشهر ولابعد ست سنين لاني لااقدر أن أسمح لكم بالسفر لفلسطين حسب التعليمات الموجودة عندي .

فقالوا ولكن ياسعادة القنصل نحن من بيت لحم وهذه جوازاتنا التي خرجنا بموجبها تفضل واطلع عليها فتناولها القنصل واطلع عليها ثم أعادها اليهم مكرراً قوله السابق فخرجوا من عنـده بحالة مؤسفة وهم يبكون على وطنهم الضائع ، بل على أنفسهم لحرمانهم من رؤية البلاد التي ولدوا فيها وعاشوا في الغربة يعدون النفس بالرجوع اليها »

(الشورى — هذه شكوى تكررت كثيراً ومن يطالع صحف فلسطين يجد فيهما شكايات كثيرة من هذا النوع وكلها متفقة على ان قناصل انجلترا التي انتدبت نفسها لترقية فلسطين واسعادها يحولون بين الفلسطيني وبين وطنه ثم يرسلون الرجال الرسميين من فلسطين الى بولونيا وروسيا لجلب الفقراء والاوباش من اليهود ليأتوا الى فلسطين لترقيتها واسعادها أيضـا !

هذه مسألة مؤلمة جداً لايرضى المنصف عنها بل ان الانسان لايكاد يصدق بوقوع هذه الامور لغرابتها

فنحن نوجه هذه الشكاية الى فخـامة اللورد بلومر المندوب السامي لفلسطين لعله يعمل على ازالتها ونحن لانشك في اسراعه الى ازالة هذا الحيف اذا وجد في فلسطين من يترجم هذه الكلمة كلها كما هي ويرفعها الى فخامته . ان اللورد بلومر وان كان جنديا ينفذ أوامر وزارة المستعمرات كما هي ولكنه كانسان له عواطفه لايرضى بوجه من الوجوه أن يساء الى الناس الذين وضعهم القدر تحت حكم دولته وأن يظلوا على هذه الصورة)

نجاح اديب

نجح الاديب المهذب صلاح الدين افندي حافظ عرض الطالب بجامعة برنستون باميركا فاحرز شهادة (م . ع) وقد وصل حضرته الى القاهرة لقضاء فصل الصيف بين أهله على ان يعود لاميركا للالتحاق بجامعة جون هوبكنز الطبية .

فنحن نهنىء حضرة والده الزميل الكبير الاستاذ أحمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق الغراء ونرجو لانجاله النجباء كل نجاح وفلاح

صدى رفع المنع

عن الشورى في فلسطين

لما ذاع في فلسطين خبر رفع المنع عن الشورى أمطرتنا البرق وابلا من التهاني التي تشف عن عواطف شريفة تختلج في صدور أبناء وطننا الكرام ولا تزال البرقيات ترد قبل وصول الشورى الى وطنها وسننشر هذه البرقيات المطيفة في العدد المقبل إن شاء الله

موقف الثورة السورية

كان التوفيق في هذا الاسبوع الذي مضى حليفاً للثوار في كل مكان من سورية من الساحل الى الصحراء ومن حدود فلسطين حتى الحدود التركية وكلما داوى الفرنسيس جرحا سال عشرة وما ذلك إلا لسوء سياستهم وترفعهم وضيق صدورهم وهيهات للظالم الغاشم أن يفلح والف هيات .

هذا وقد وقعت معركة كبيرة حول دمشق انهزم فيها الفرنسيس أقبح هزيمة وارتدوا الى دمشق بحالة يرثى لها وخسروا اعتدهم وتوابعها ١٠٠ قتيل وجريح

نجاح فلسطيني مجتهد

علمنا أن نتيجـة الامتحان السنوي في مدرسة القضاء الشرعي بمصر بالنسبة للمواطن الفاضل الشيخ مصطفى فاضل العوري كانت حسنة جداً وانه اجتازه بفوز باهر وانتقل الى سنة أعلى فنهنئه ونرجو له مستقبلا زاهراً

تشريد العاملين

من سورية

ذكرنا في عدد سابق أن السلطة الفرنسوية قد أغلقت جريدة العهد الجديد البيروتية . ونقول الآن أن هذه الجريدة هي أرقى جرائد بيروت الوطنية صوتا وأشدها شكيمة وأوسعها انتشاراً ، وهي الآن بالنسبة للفرنسويين كجريدة المفيد في عهد الشهيد العريسي وزميله الشهابي في أيام الترك

وقد عطلت السلطة الغاشمة العهد الجديد مراراً واضطهدتها هي وأصحابها تكراراً وهذه هي المرة الرابعة أو السادسة التي تنزل بها المكروه من مجانين هذا الزمان

وقد اتصل بنا أن صاحبهـا الفاضل خير الدين افندي الاحدب قد فر هـذه المرة من وجه الظالمين ولم يقع في قبضتهـم القاسية ففي سبيل الله والوطن المظلوم ما يلقى أبناء سورية المعذبة من الرزايا الفجر والمصائب السود .

الى لندن

يغادر العاصمـة في هذين اليومين السيد احمد افندي حلاوة أحد أعيان الجالية الفلسطينية بمصر قاصداً انجلترا لامور تتعلق بتجارته وسيصحبه في هذه الرحلة نجله الاديب حمدي افندي صحبتهما السلامة

العيد في تونس

من أغرب ما يروى أن الفرنسيس أجبروا سمو سيدي محمد الحبيب باي تونس على استقبال الاجانب في اليوم الاول من العيـد وجعلوا اليوم الثاني للوطنيين ....

غضب ام رحمة ؟

قال مراسلنا النابلسي :

لا يوجد مدينة بفلسطين فيها من المياه مثل ما في نابلس فهي تتدفق فيها من كل ناحية . ولكن تسلط بعض أصحاب النفوذ القديم واحتكارهم المياه وتركها تركض من دورهم إلى المجاري جعل بقية المدينة في ظمأ . وهذا من أغربها يذكر ؛

وقد اشتد الحر أخيراً وكثر الغبار وضاقت الانفاس دون أن تستطيع البلدية ايجاد ما يلزم من المارش الطرقات سوى سلسول في حديقة البلدية لا يسمن ولا يغني من عطش !

وقد حدث يوم الاثنين ان الدنيا أظلمت ونزل المطر نحو نصف ساعة ! فقامت قدرة الله مقام البلدية حتى في رش الطرق !

وقد اختلف الناس في وصف هذا المطر وهل هو رحمـة أم نقمة ؟ اما انا فأعرف أن الانسان إذا دعى على عدو له طلب الى الله أن يمطر ذلك العدو في تموز ... ونحن الآن في تموز كما لا يخفى !!!

عند سعد باشا

استقبل دولة سعد باشا في ديوانه بمجلس النواب سعادة الاستاذ الثعالبي زعيم تونس والاستاذ الدكتور منصور فهمي وقد لبثا عند دولته نحو ساعة يتحدثون بأمور الشرق وجيران مصر

فروجي بك

يسافر حضرة المواطن الفاضل جبرائيل فروجي بك قنصل انجلترا في مصر لزيارة وطنه فلسطين ومن هناك يقصد أوروبا ترويحاً للنفس صحبته السلامة

قران مبارك

زف الاديب الفاضل صبحي افندي عويضه أحد أعيان القدس ومدير الطابو في حيفا على كريمة توفيق بك الخليل فنبارك للعروسين

الى حضرات المشتركين

يوجد عدد قليل من المشتركين لم يسدد حسابه حتى الآن . فنحن نرجو من حضراتهم المبادرة إلى تسديد ما عليهم ولهم الشكر .

الحرب في المغرب الاقصى

روت أنباء الريف انه وان كان الامير عبد الكريم قد سلم ولكن الشعب لم يسلم مطلقا وقد نادوا بامارة شقيقـه الاصغر الامير محمد وجعـلوا السيد البقار قائداً عاماً وقد حدثت معارك شديدة بين الريفيين والفرنسويين انتهت بسحق هؤلاء في عدة أماكن

العيد في الجزائر

روت صحف الغرب أن بلاد الجزائر قد عيدت يوم الاحد لا الاثنين

تاريخ الكويت

اشرنا في عدد سابق الى قرب صدور هذا الكتاب الجليل ونقول الآن ان الاستاذ الفاضل المجتهد السيد عبد العزيز الرشيد العالم الكويتي قد أنجز طبع الجزء الاول من القسم الاول منه في احدى مطابع بغداد فجاء هذا القسم في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير والورق الجيد وقد صدره برسم صاحب السمو الشيخ احمد آل صباح امير الكويت ، فصورة صاحب السعادة السيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي وقدمه هدية لسعادته بكلمة رقيقة اعترافا بخدمات هذا الزعيم العربي نحو الشرق المستعبد

وقد تكلم الاستاذ الرشيد في هذا القسم عن أصل البلاد الكويتية وكيف قامت وعن آل صباح حكامها الحاليين ثم تطرق الى وصف ذلك القطر وسكانه ومعيشتهم وتجارتهم وحاصلات الكويت وبالاخص تجارة اللؤلؤ فجاء في هذا الباب ببيانات ثمينة غير معروفة عند اكثر الناس وأتى بعد ذلك على نبذة عن ادباء الكويت في العصر الحاضر كالشيخ صقر بن سالم الشبيب وعبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف وخالد بن محمد آل فرج وعيسى بن قاسم الخ الخ

وقد تكلم على دور العلم في الكويت ومعاهدها كالمدرسة المباركية والمدرسة الاحمدية ومدرسة السعادة والجمعية الخيرية والمكتبة الاهلية والنادي الادبي الخ

والخلاصة ان هذا الكتاب لايجوز ان تخلو منه مكتبة ليقف ابناء الاقطار العربية على احوال اخوانهم في اقصى الجزيرة وهو يطلب من حضرة المؤلف ومن المكتبة الوطنية ومكتبة الفرع في الكويت ومن المكتبة العصرية والمكتبة العربية في بغداد

فنحن نهنىء الاستاذ الرشيد بهذا المجهود العلمي ونرجو لكتابه الذيوع والانتشار

المطبعة العربية بمصر